Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا ينبغى لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ، ولا يجهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله) .

(٢١) ويحتوى القرآن على كنوز من المعارف يشير إليها باشارات دقيقة وكل قارىء يأخذ نصيبه بقدر استعداده ، وهذا وصف للقرآن ممن نزل عليه القرآن : (إن هذا القرآن مأدبة الله ، فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع ـ عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه ، لا يزيغ فيستعتب ، ولا يعـــوج فيقوم ، ولا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق من كثرة الرد ، أتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات) .

(٢٢) وللقرآن قوم تخصصوا فى أحكامه ، وهم أدرى الناس بها ، فيجب الرجوع إليهم عند الحاجة (استقرئوا القرآن من أربعة : من ابن مسعود ، وسالم مولى حذيفة ، وأبى بن كعب ، ومعاذ بن جبل) (١) .

(٢٣) ولمجلس القرآن آداب يجب أن تراعى ، وكلما زاد الخشوع كثر عدد الملائكة المستمعين ، وقد قال النبى لقارىء حسن الصوت : (تلك الملائكة دنت لصوتك ، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لاتتوارى منهم) خ ج ٢ (فضائل القرآن) ص ١١٦ .

(٢٤) ولعوامل دخيله على الإسلام استهان البعض بمن يعلمون القرآن . مع أنهم من خيرة الناس وأفضلهم (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه) خ ج ٢ (فضائل القرآن) ص ١١٦ ، ١١٧ .

(٢٥) ومن الناس من يتلاعب بالقرآن ، يظهر ما يؤيده ولا يهتم بما يعارضه ومنهم من يستدل بالقرآن ولا يعمل به فى نفسه ـ هؤلاء لا يؤثرون كثيرا فى غيرهم ، ولكن حين يظهر النفاق منهم ويخدعون البعض ويضللون باسم

---

(١) خ ج ٢ (فضائل الصحابة ص ٦٠) .